

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

طيب يقول واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امناء وارزق اهلك من الثمرات الى اخره في هذه الآية التنويه بفضل ابراهيم ينظروا اذا قال سبق انها على تطهير ولولا انها لا امر ولولا ان هذا امر - [00:00:00](#)

يستحق التمييز والاعلام ما امر به فاذا في هذا دليل على فضيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث نوه عن قوله هذا ومن فوائد الآية انه لا غنى للانسان عن دعاء الله مهما كانت مغفرته - [00:00:32](#)

ما حد يستغني عن الدعاء ابداء لقوله ربي اجعل ومن فوائد الآية ان للدعاء اثرا بالدعاء اثرا في حصول المقصود سواء كان دف مفتوح او جذب محسوب اذا غمها - [00:00:53](#)

لانه لولا ان للدعاء اثرا لكان الدعاء عبثا كان دعاءه عبدي وقول من يقول ما هذه ان كان هناك حاصل دعوت وما دعوت فان جوابنا على هذا ان نقول ولكن قد يكون مكتوبا - [00:01:20](#)

بناء عليه على دعائك بناء على دعائك مكتوب لكن بشرط ان ترد فاذا ادع الله كما انهم لو قال القائل انا والله ما انا باكل طعام كان الله ميتين حياتنا باحيانا - [00:01:50](#)

مليت بطني الى حكومة نقول ولكن الاكل سبب الحياء لكن هذا سبب للحياة فانكار ان يكون الدعاء سببا هذا انكار امور بديهية لاننا نعلن علم اليقين فيما اخبرنا به وفيما شاهدناه - [00:02:09](#)

وفيما جرى عليه ان الله سبحانه وتعالى يجيب الدعاء ولا لا والله تعالى قص علينا في القرآن قصص كثيرة فيها جبل الدعاء وسمعنا ايضا عن غيرنا مما لم يقسط القرآن - [00:02:38](#)

قضايا كثيرة فيها اجابة الدعاء وكذلك جرى للانسان يجري للانسان نفسه اشياء يدعو الله بها فيشاهدها رأي العين انها جاءت نتيجة لدعائي فاذا الشر والواقع كلاهما يرد على من افضل - [00:02:58](#)

تأثير الدعاء شيخ نعم ومن الله البلاء نوره لحاله ها؟ هذا كذب علمه بحاله يكفي عن سؤالي يعودني عن سؤالي هذا كذب طيب ومنها من فوائد الآية قلنا منقبة ابراهيم - [00:03:20](#)

هدمه عنه بهذا الدعاء ومنها ايضا رافته عليه الصلاة والسلام بمن يؤم هذا البيت لان جعل البيت امنا يتضمن الارفاق لمن امه من الناس ومنها ايضا من موعد الآية اه رافت ابراهيم ايضا حيث سأل الله ان يرزق اهلك من الثمرات - [00:03:47](#)

وارزق اهلك من الثمرات ومن فوائده ادب ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث لم يعمم في هذا الدعاء ارزقه من الثمرات ها من من امن خوفا من ان الله يقول له - [00:04:19](#)

من امن فارزقه لكن المسألة صارت على عكس الاولى الاولى قصص الله دعاءه وهذه بالعكس اما ومن فوائد الآية ان رزق الله كامل للمؤمن والكافر لقوله تعالى ها؟ ومن كفر - [00:04:43](#)

الرزق عام شامل للمؤمن والكافر بل للانسان والحيوان وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وانت ترى بعض الحشاش في الارض ما حول الشيء ولكن يبسر الله لهم - [00:05:11](#)

الرزق يجلبه اليه من حيث لا يشعر ولا يحتسب نعم ويذكر في هذه الامور قصص غريبة قصص غريبة يشاهد بعض الحيوانات صغيرة الصماء العمي يجلب الله لها رزقا فتأكله كلما احتاجت الى ذلك - [00:05:40](#)

والله على كل شيء قدير ومن فوائد الآية الكريمة ايضا ان رزق غير المؤمنين لا يستمر ها لقوله فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار

ويؤخذ من مفهوم الآية الكريمة - 00:06:13

ان المؤمنين رزقهم يستمر لان الله تعالى انما قيد الامتاع القليل بالكافرين فمعنى ذلك ان رزق الله تعالى على المؤمنين المستمر

واقول ان رزق الله للمؤمنين جنة في الدنيا وفي الآخرة - 00:06:34

ولهذا قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقعهم على بحيم فهذا الاستثناء عند اكثر اهل العلم تتناون يسمعه من

قطع ولكنه في الواقع حتى لو قلنا بانه منقطع - 00:06:59

وان معنى لكن الموتة الاولى قد ذاقوها فلا يموتون مرة ثانية كما قال ابو بكر والله لا يجمع الله عليك موتتين لكن يشير الى ان اهل

الجنة من فظلك في نعيم - 00:07:23

في الدنيا وفي الآخرة وهذا هو الواقع لانه ما يوجد احد انعم بال ولا اسر من اهل الايمان من اهل العلم والايمان لقوله تعالى فلنحيينه

حياة طيبة وقال بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك - 00:07:41

تجالدونا عليه بالسيوف والانسان يجد راحة عظيمة في الطاعة اذا صار في صفاء القلب والاخلاص والايمان وجد لذة ما يمكن توزن

بها الدنيا كلها ولهذا رسول سمي هذا حلاوة علاوة الايمان - 00:08:08

نعم اذا فهناك طعم يدركه الانسان وربما يصل الامر الى ان يجد ريح الجنة وهو في الدنيا كما قال اظنه انس ابن النظراني لاجد ريح

الجنة دون احد وهم في العصبه - 00:08:34

فاطلعه الله على ريح الجنة وهم في الدنيا وهذا من كرامة الله للانسان لاجل اذا تنشط هذا النسيم ما عاد يعني بالدنيا كله بل يتطلب

هذا الامر الذي ادركه بحسه - 00:08:56

بعد ان ادركه بقلبه بما اخبر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها اثبات عذاب النارها ثم انظروا الى الجنة.

طيب. انظروا للجميع. ولكن يؤخذ الشيخ من جواز المسلمين. نعم - 00:09:16

كيف باستثناء الاستثناء كيفاش باستثناء في قول موسى الابراهيم من ان وارزق اهله من امن فان هذا بدل يقتضي اخراج بعض

الاطراف افراد اهل هذا هو اللي فيه استثناء يعني - 00:09:35

قصد استثناء بالمعنى لا بدء بالاصطلاح بالمعنى وان كنت تريد الاستثناء لمثله اللهم اغفر لي ان شئت فليس في العاجزين على هذا

ليس بلاد دين علي اللهم اغفر لهم ينكرها - 00:10:13

يجوز الآية على تخصيص مو بس يعني تخصيص الدعاء للانسان مقيدا بوصف معين مثل اللهم ان كان ظالما فاجزه على ظلمه او

فانتقم لي منه او ما اشبه ذلك وفي الآية الكريمة - 00:10:35

اثبات كلام الله عز وجل لقوله قال اولى وانه بحرف وصوت نعم وش الدليل حرف هم قال هذي مئة هذي مئة صبر عن قول. لان ومن

كفر مثلا متكون من حروب - 00:11:02

هذه من حروف لكن ما الدليل على انه بصوت المحاورة مع ابراهيم فلولا ان ابراهيم يسمع ومنها سمع الله لانه يسمع ابراهيم وهو

يكلمه سبحانه وتعالى ومنها ايضا اثبات اليوم الآخر - 00:11:35

شفت كيف واجد حقيقة اذا ما كملنا في - 00:12:10